[ 241 ] وتصريحه بكون المهدي الموعود صلوات ا عليه هو الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام، كما عليه الإمامية، لا ينافي النصب فضلا " عن التسنن، كما أوضحناه في كتابنا النجم الثاقب (1). وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم، ذكرنا أساميهم في الكتاب المذكور، ومع ذلك كله كيف يقول الإمامي في حقه: المحقق العارف با، ومن لا يجازف في القول. وأمثال ذلك فيه وفي أضرابه.. ومن تصانيفه شرح أصول الكافي، شرحه على مذاقه وعقائده وأصوله ومطالبه، فاستحسنه من استصوبها، واستحقره من استضفها، بل في الروضات: فمنهم من ذكر في وصف غرحه على الأصول: شروح الكافي كثيرة جليلة قدرا " وأول من شرحه بالكفر صدرا انتهى (2). وفيه منه أوهام عجيبة، بل في كتاب التوحيد منه وهم لم يسبقه إلى مثله أحد، ولم يلحقه أحد. ففي أول باب جوامع التوحيد: محمد بن أبي عبد ا ومحمد بن يحيى جميعا " رفعا إلى أبي عبد ا السلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلا حشر (3) الناس قام خطيبا " فقال: الحمد  الواحد الأحد، الصمد المتفرد، الذي لا من شئ كان، ولا من شئ خلق ما كان قدرة بان بها من الأشياء، وبانت الأشياء منه، فليست له صفة تنال، ولاحد تضرب له فيه الأمثال. الخطبة (4).

_____ (1) انظر النجم الثاقب آخر الباب الرابع والباب الخامس. (2) روضات الجنات 4: 121 / 356. (3) ظاهرا " حشد. (منه قدس سره). (4) شرح الاصول من الكافي لملا صدرا: 329. (*) _____